

يكن مندهشنا • اخذ الملاة وربطها امام البيت • نهضت في الصباح فلم اجد الملاة • يجب ان اذهب بالملاة والتحق بالثورة • سألت امي ، قالت ان ابي اخذ الملاة وذهب الى الكرم • ركضت الى الكرم • رأيتة يحاول ان يربط الى الملاة ادوات حديدية • اريد ان اقلح • والله الملاة افضل من التراكاتور • أصبحت الملاة حديث القرية • جاء المختار مهنتا واقترح انشاء تعاونية زراعية • ولكن يا مختار ، منذ زمن طويل وانتم تفلحون ارضكم بالتراكاتورات ، ولم نقترح عليكم انشاء تعاونيات • التراكاتور ملكية خاصة اما الملاة فهي ملكية عامة • هكذا يقول المختار الذي يفهم • تناقشنا • تصايحنا ، بدأ وكان الامور لن تحسم بشكل سلمي • يا مختار لم يعد هناك ملكية خاصة • كل شيء مباح • هبطت السماء على الارض • لكن المختار يريد اخذ الملاة وابي يريد الاحتفاظ بها • ومن اجل تلافي المشاكل سرقت الملاة من امام البيت وعدت بها الى الثكنة • وكان كل شيء قد انتهى • ولم يعد هناك احد يركب على ظهر احد • هكذا قالوا لنا • لكن القتال في المدن صعب • لا تستطيع ان تقتسل عدوك الا بعد جهد غير عادي • هذه ليست حربا • لا اعلم • ربما كنتم على حق • لكن كل شيء فرط •

المرأة الكردية تسأل عن زوجها ، وزوجها يتمدد باردا وسط الشارع •

- سوف يتعفن في الشارع •

- ننتظر الليل ونسحبه • تكرمي •

انحنى • كانت تحمل رغيفا مستديرا • قضمت لقمة • الله يكرمك • ولكن لا تنسوني •

- لن ننساك •

وكان هو ، يتمدد على بطنه • رجله ترتفع قليلا عن الارض ، والارض المبللة بالوحل والتراب والغبار تحيط به •



« ماذا كنت تفعلين قبل ثلاثمائة عام في الحدائق القديمة ؟ »

كان الجبل مثقوبا لكنه يتقدم • وكانت النساء تقف في صفيين طويلين بانتظار الحرب • لكن الحرب لم تأت • منذ ثلاثمائة عام ونحن ننتظر الحرب • لكن الحرب تأتي دائما وهي تحمل ثقبين كبيرين : ثقب الى الاعلى حيث يرتفع عنق المرأة فتختنق ، وثقب في الوسط قيل ان نولد • الجبل الذي يتقدم ، كان مثقوبا ، مثل الحرب • الجبل يشبه الحرب • قلت له • وتدحرج صوتي